

فتح الباري شرح صحيح البخاري

(قوله باب تسمية من سمي من أهل بدر في الجامع) .

أي دون من لم يسم فيه ودون من لم يذكر فيه أصلاً والمراد بالجامع هذا الكتاب والمراد بمن سمي من جاء ذكره فيه برواية عنه أو عن غيره بأنه شهد لها لا بمجرد ذكره دون التنصيص على أنه شهد لها وبهذا يجأب عن ترك إيراده مثل أبي عبيدة بن الجراح فإنه شهد لها باتفاق وذكر في الكتاب في عدة مواضع إلا أنه لم يقع فيه التنصيص على أنه شهد بدوا قوله النبي محمد بن عبد الله الهاشمي صلى الله عليه وسلم قلتبدأ به تبركاً وتيمناً بذكره وإنما ذلك من المقطوع به قوله أبو بكر تقدم ذكره في مواضع منها في باب إذ تستغفرون ربكم قوله عمر ذكره في حديث أبي طلحة قوله عثمان قلت لم يتقدم له ذكر في هذه القصة إلا أنه تقدم في المناقب من قول بن عمر أنه ضرب له بسهمه قوله علي بن أبي طالب تقدم في حديث المبارزة وفي غيره قوله إياض بن البكير تقدم قبل باب شهود الملائكة بدوا وقد سرد المصنف من هذه الأسماء على حروف المعجم وذكر بعض ذوي الكنى معتمداً على الاسم دون أداة الكنية فلهذا قال أبو حذيفة في حرف الحاء وقدم النبي صلى الله عليه وسلم والأربعة قبل الباقيين لشرحهم وفي بعض النسخ قدم النبي صلى الله عليه وسلم فقط وذكر الأربعة في حرف العين والخطب فيه سهل ثم إن إياض بن البكير المذكور بكسر الهمزة بعدها تحتانية وآخره مهملة ووهم من ضبطه بفتح الهمزة وأما أبوه فتقدم ضبطه وقد شهد مع إياض بدوا إخوته عاقل وعامر وغيرهما ولكن لما لم يقع ذكرهم في الجامع لم يذكرهم قوله بلال تقدم في حديث عبد الرحمن بن عوف في قتل أممية بن خلف قوله حمزة تقدم في أول القصة قوله حاطب تقدم في فضل من شهد بدوا قوله أبو حذيفة